

401- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة هود ٤٨-آخرها |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين عندنا الدرس الاخر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه محمد ابن احمد ابن جزى الغرناطي رحمه الله تعالى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل هذا تفسير - 00:00:00

كتبه مؤلفه وعاش في القرن الثامن القرن الثامن هو في سنة سبع مئة واحد واربعين رحمه الله رحمة واسعة كتب هذا التفسير وسماه التسهيل وهو عبارة سهلة وواضحة وقد قرأنا في هذا التفسير في مجالس ماضية وقف بنا الكلام - 00:00:52

في سورة في سورة هود نواصل الان آ ما تبقى من هذه السورة واليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم السادس عشر من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:01:12

نبدأ على بركة الله بفضل الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال الله تعالى اني اراكم بخير. يعني رخص الاسعار وكثرة الارزاق - 00:01:26

عذاب يوم محيط. يوم القيامة او يوم عذاب في الدنيا بقية الله خير لكم. اي ما ابقاه الله لكم من رزقه ونعمته الصلوات تأمرك الصلاة هي المعروفة ونسب الامر اليها مجازا كقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمعنى اصلواتك تأمرك - 00:01:46

ان نترك عبادة الاوثان وانما قال الكفار هذا على وجه الاستهزاء او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. يعنون ما كان عليه من بخس المكيال والميزان وان وان نفعل عطف على ان نترك انك لانت الحليم الرشيد - 00:02:15

قيل انهم قالوا ذلك على وجه الاستهزاء والتهكم. وقيل معناه الحليم الرشيد عند نفسك ورزقني منه رزقا حسنا. اي سالما من الفساد الذي ادخلتم في اموالكم. وجواب ارايتم محذوف يدل - 00:02:37

فيه المعنى وتقديره ارايتم ان كنت على بينة من ربي؟ ايصح لي ترك تبليغ رسالته وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يقال خالفني فلان الى كذا اذا قصده وانت مول عنه. وخالفني عنه اذا ولى عنه وانت قاصده - 00:02:55

ويقوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح. اي لا تكسبكم عداوتي ان يصيبكم مثل مثل عذاب الامم المتقدمة وشقاقي فاعل. وان يصيبكم مفعول وما قوم لوط منكم ببعيد. يعني في الزمان لانهم كانوا اقرب الامم الهالكين اليهم. ويحتمل ان يريد في البلاد - 00:03:18

ما نفقه اي ما نفهم. وانا لنراك فينا ضعيفا. اي ضعيف الانتصار والقدرة. وقيل نحيل البدن. وقيل اعمى ولولا رهطك لرجمناك. الرهط القرابة والرجم بالحجارة او بالسب اعز عليكم من الله هذا توبيخ لهم فان قيل انما وقع كلامهم فيه وفي رهطه وانهم هم الاعزة - 00:03:46

وانهم هم الاعزة دونه فكيف طابق جوابه كلامهم؟ فالجواب ان تهاونهم به وهو رسول الله تهاون بالله. فلذلك قال ارهطي اعز عليكم سمي الله واتخذتموه وراءكم ظهريا. الضمير في واتخذتموه لله تعالى او لدينه وامره - 00:04:15

والظهر ما يطرح وراء الظهر ولا يعبأ به. وهو منسوب الى الظهر لتغيير النسب اعملوا على مكانتكم تهديد والمعنى مكانتكم مكانتكم تمكنكم في الدنيا وعزتكم فيها. من يأتيه عذاب يخزيه. عذاب الدنيا والاخرة. وارتقب - 00:04:38

تهديد طيب هذه قصة شعيب عليه السلام وشعيب ارسله الله الى اهل مدين واحيانا يعبر القرآن لاصحاب الايتام والايكة هي

الشجرة التي كانوا يعبدونها من دون الله. وكانوا يعبدون اصناما ويعبدون هذه الشجرة - [00:05:02](#)

فنسب الله نسبهم الى هذه الايكة التي يعبدونها وينسبهم احيانا الى مدين لانه لان جدهم الاعلى مدين ومدين معروفة ببلاد المدين معروفة في الشمال الغربي من الجزيرة العربي في اقصى الشمال غربي - [00:05:25](#)

وقريبة الان من حدود الاردن. وهي داخله في حدود المملكة السعودية المملكة العربية السعودية وتسمى الان مدينة او محافظة البدع وموجودة وهي اقصى في هذا في هذا المكان وكانت اهل مكة يمرون بها. يمرون ببلاد ثمود ومدين - [00:05:44](#)

وقرى لوط اذا اذا توجهوا الى الشام ومدين يمر بها اهل مصر اذا توجهوا الى الشام ولذلك موسى لما فر هاربا من بطش فرعون توجه الى مدين. ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون - [00:06:06](#)

شعيب عليه السلام جاء في بعض الحديث انه خطيب الانبياء بقوة وفصاحتي وبلاغة عبارته ومثل ما ذكرنا سابقا ان هذه السورة مبنية على اي شيء مبنية على الثبات ووسائل الثبات موجودة فيها كثيرا - [00:06:24](#)

ومن اقوى وسائل الثبات هذه المواقع الجليلة لهؤلاء الانبياء كيف وقفوا امام اعداء اعدائهم كيف وقفوا؟ كيف ردوا؟ كيف اقاموا الحجج ردوا عليهم بهذه الردود كيف شوف كيف شعيب القرآن يوضح - [00:06:44](#)

موقفه من كل ما يأتون به من شبهات. يرد عليهم بقوة السورة تدل على قوة الثبات وقوة الحجة. فالانسان المؤمن ينبغي ان يكون ان يكون ثابتا على دينه وثابتا على الحق. وقوي الحجة - [00:07:04](#)

وحجة الكافر ضعيفة في مقابل حجة المؤمن ضعيفة. قل جاء الحق وزهق الباطل ومكر اولئك هو يبور لا يبقى هذا المؤلف يقول والى مدين اخاهم اي وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا. كيف اخوهم وهم كفار؟ - [00:07:18](#)

اخوة النسب لا اخوة الدين فخام شعيبا في النسب ليس يقول اخاهم؟ قال يذكرهم بانه منهم. ويعرفون ويعرفونهم. وعاش معهم ويعرفونه كما ان محمدا يعرفه كفار مكة وعاش معهم وقد لبث فيكم - [00:07:40](#)

عمرا اربعين سنة وهم يعرفونه ويسمونه الصادق الامين. فلما جاءهم بالحق قالوا كذاب ساحر مفتر على الله. كيف انقلبت عندكم الموازين الى مدينة خام شعبية شف عبارته قال يا قومي اعبدوا الله. هذي اول دعوة - [00:07:58](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ليس هناك اله تعبدونه من دون الله. لا ايك ولا غيرها ثم حذرهم من بعض الاعمال الفاسدة التي كانوا يمارسونها وهو بخس - [00:08:18](#)

حقوق الناس وهذا اخطر شيء اخطر شيء حقوق الادميين حقوقهم لا تتعرض لها قال هنا ولا تنقصوا المكيال والميزان لا تنقص اوفوا اوفوا قال في اية اخرى قال واوفوا قال سبحانه وتعالى اوفوا الكيل - [00:08:33](#)

ولا تكونوا من المخسرين واعطي الناس حقوقهم وهم مطففين كانوا مطففين ولا تنقص المكيال والميزان. لو سئلت قيل لك ما الفرق بين المكيال والميزان ما الفرق؟ نقول المكيال ما يكال بالصاع - [00:08:55](#)

والميزان ما يوضع على الميزان وهناك اشياء تكال بالصاع كالحبوب الحبوب والحنطة قمح ونحوه هذه توضع على توضع بالمكاييل ولا يكلونها تماما ينقصون منها. وكذلك الموازين موازين يغيرون فيها وهناك اشياء ما يمكن ان توضع في المكيال - [00:09:12](#)

مثل الذهب والفضة ما توضع في المكيال توضع في الميزان وهناك اشياء لا توضع في الميزان توضع في المكيال. وهكذا قال ولا تنقص المكيال والميزان ثم قال اني اراكم بخير ذكرهم بنعمة الله بالامن - [00:09:37](#)

والرزق والخير قال شف اراكم بخير قال رخص الاسعار وكثرة الارزاق. الله سبحانه وتعالى اعطاكم ارزاقا كثيرة ورخص اسعاركم فلماذا انتم تبخسون الناس في قوة الحجة قال اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط - [00:09:54](#)

قال ما المراد بعذابي ومحيط؟ قال يحتمل الدنيا ويحتمل الآخرة ممكن يتيم العذاب في الدنيا او يأتيهم في الآخرة. المهم سيصيبهم ويا قومي اوفوا المكيال. شف لما قال لا تنقصوا - [00:10:15](#)

يعني الاول نهي عن نقص المكاييل والامر الثاني وفاء اتموا المكاييل. طيب لو جاك شخص قال لك اذا نهاهم عن اذا نهاهم عن النقص معناته انهم يتموا فلماذا اعاده مرة ثانية - [00:10:30](#)

قال حتى يصرح لهم قال ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بالقسط بالعدل يرتب عليه ثم قال ولا تبخسوا الناس اشياءهم. بين ان ان
النقص بخس لحقوق الناس ثم قال ولا تعثوا في الارض مفسدين ان هذا عمل فيه فساد - [00:10:47](#)
فلا تعثوا في الارض مفسدين لا تفسدوا في الارض قال بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ما معنى بقية الله خير لكم؟ بقية الله قال
مؤلفنا اي ما ابقاه الله لكم - [00:11:09](#)
من رزقه ونعمته خير لكم الله انعم عليك واعطاك الرزق واعطاك واغناك فلا حاجة ان تأخذ شيئا ليس لك هذا ظلم للعباد وبخس فلا
تخلط الحلال الذي اعطاك اياه الله من الرزق الطيب - [00:11:25](#)
في حرام فيفسد عليك مالك هذا معه بقية الله الذي يبقيةا الله لك من الرزق الحلال خير لك خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم
بحفيظ يبين لهم انه يبلغ رسالة ربه - [00:11:41](#)
واما اعمالهم لا يحفظها هو. الذي يحفظها الله. والوكيل هو الله. اما انا ابليج رسالة ربي عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب حتى ما عنده ادب
يا شعيب هكذا نبي الله ورسول - [00:11:58](#)
علق يا نبي الله يا رسول لكنهم لا يبالون. ولا يعترفون بنبوته اصلا قالوا يا شعيب اصلاتك تأمر ان نترك ما يعبد اباؤنا يستهزؤون
يسخرون. يقولون صلاتك هذي الي تصلوها الان - [00:12:19](#)
يأمر ان نترك اعمالنا حنا اعمالنا وراثنا عن اباؤنا واجدادنا كيف تأتي تقول انا لا تفعلون لا تفعلون هذي صلاتك شيخ عبد الله عندك
قراءة ولا لا يقرأه ايه بالجمع - [00:12:36](#)
صلواتك بالجمع قراءة من الكوفيون اه ما عدا شعبة والبقية بقية القراءة بالجمع يعني نحن اقرب صلاتك بقية القراءة الامام نافع ابن
كثير عامر ابو عمرو بصري هؤلاء يقرأون شعبة معهم يقرأون الصلوات بالجمع - [00:12:53](#)
وهي مرسومة بالمصحف تحتل تحتل الجمع والافراج طيب اصلاتك قال الصلاة هي المعروفة ونسب الامر اليها مجازا كيف نسب
الامر اليه مجازا الصلاة ما تأمر ولا تنهى تنهى عن الفحشاء وتأمّر ما تأمر وتنهى - [00:13:25](#)
يعني حقيقة ما ما تأمر بالقول هي هذا قصده يقول هذا مجاز يعبرون عن الكلام انه مجاز وحقيقة ويقولون الذي ليس يتكلم حقيقة
يقال له مجاز حتى يعني الذي عبرت عن شيء ما يمشي تقول - [00:13:46](#)
وتعبر عنه بالمشي وهو ما يمشي هذا مجاز مثل يقول لك الايام تمشي ما تمشي وين الايام تمشي تمشي في اي مكان في الطريق ما
تمشي يعبرون عن كلمة يقولون لا هذي تمشي - [00:14:08](#)
هذا مجاز مجاز فيعبرون يسمونه مجاز والمجاز مثل ما مر معنا في كتاب علوم القرآن المجاز مختلف فيه عند اهل العلم هل القرآن
فيه مجاز او ليس فيه مجاز والصحيح انه ليس فيه مجاز. طيب - [00:14:21](#)
اذا قيل لك الصحيح ما في مجاز. هذه ماذا تصنع بها يقول لك صلاتك تأمر ان نترك نقول هذا بلاغي عربي استعمله العرب يستعمله
العرب مثل ما يستعمل غيره اه يعبرون بهذه العبارات البلاغية - [00:14:38](#)
فقط طيب قال هنا والمعنى اصلواتك شوف المؤلف كانه يشير الى ان اه انه يقرأ بهذه القراءة قراءة الجمع صلواتك تأمر ان نترك
عبادة اوثام وانما قال الكفار هذا على وجه الاستهزاء. يستهزئون يسخرون - [00:14:54](#)
يقول يا شعيب صلاتك تأمر ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ تريدنا ان نترك عبادة الاصنام او ان نفعل في اموالنا ما نشاء هذه كلمة الجملة ذي
او ان نفعل المعطوف على اي شيء - [00:15:15](#)
انت الان انظر الى الاية امامك في المصحف صلاتك تأمر ان نترك شف بدأت من هنا الامر ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل ما ان
نفعل في اموالنا ما نشاء - [00:15:28](#)
ان نفعل باموال ما نشاء معطوف عليه شيء نقول معطوفة على ان نترك يقول صلاتك تأمر ان نترك عبادة الاوثان وصلاتك تأمر
ايضا ان نفعل في اموال ما نشاء يقول هنا - [00:15:47](#)
وان نفعل عطف على ان نترك يعني صلاتك تأمر ان نترك عبادة عبادة ما يعبد اباؤنا او نترك ما نفعله. صلاتك تأمرنا ان نترك

ما نفعل في اموال ما نشاء - 00:16:10

يعني الصلاة تأمر بترك عبادة الاصنام وايضا بترك ان نفعل ان نفعل في اموالنا ما نشاء طيب ثم قالوا انك لانت الحليم الرشيد يقول ما

احلمك ما احلمك يا شعيب - 00:16:31

وما يعني وما اجل عقلك ورشدك يأمرنا بهذه الاشياء انت حليم رشيد يستهزئون ويسخرون منه يعني سخروا من صلاته انها تأمر

وسخروا منه هو بعقله وحلمه يقول استهزاء وتهكما وقيل معناه الحليم الرشيد عندك. يقول انت - 00:16:54

تدعي انك حليم ورشيد؟ هذا لك انت. حلمك لك ورشدك لك هل تركهم؟ ناقشهم بقوة قال يا قومي ارأيتم كنت على بينة من ربي

على وضوح من ربي ودليل من ربي - 00:17:20

ويعني سلطان من عند الله رزقني سبحانه وتعالى رزقني منه رزقا حسنا يعني قال ورزقني منه رزقا حسنا قال سالما من الفساد انا لا

اكل الا حلالا طيبا ادخلتم انتم في اموالكم - 00:17:35

يعني هذا هذا الحرام والفساد وانا سلمت منه رزقني منه رزقا حسنا طيب قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول انا لا اريد

ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يقول انا لما انهاكم عن شيء - 00:17:57

ما اتيه كيف انهاكم ثم اتيه او امركم بشيء ثم لا لا امثل. فانا ابدأ بنفسي ثم ابدأ بكم. لا قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه

يقول - 00:18:16

يقول المؤلف خالفني فلان اذا قال اذا قصده اذا قصده وانت مول عنه وخالفني عنه اذا ولي عنه وانت قاصده. يقول هذا شي

يقصده وهذا يخالفه وهذا يخالف وهذا يقصد - 00:18:33

يقول انا لا اريد ان اخالفكم وهذا الذي ينبغي يقول يعني ينبغي ان تكون انت قدوة وان تمتثل هذا الامر كيف تأمر الناس وانت

تمتثل؟ تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - 00:18:52

لم تقولون ما لا تفعلون فينبغي الانسان اولا ان يكون هو قدوة للآخرين وان يمتثل ثم يأمر الناس اما يأمر الناس وهو مقصر هذا الذي

ولذلك قال لا اريد ان اخالفكم وانهاكم عنه - 00:19:08

قال ان اريد الا الاصلاح. ما استطعت. شف قال انا اريد اصلاحكم. وانشر وانشر انشر الاصلاح والصلاح في البلد ما استطعت يعني على

قدرتي ما استطعت ان افعله ابذل جهدي فيه - 00:19:25

وما توفيقى الا بالله وهذا دليل على يعني قوة توكله والتفويض امره الى الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ينيب. شف قوة

العبارات يقول التوفيق بيد الله ليس بيدي. هذا امر والامر الثاني انا قد فوضت امري الى الله وتوكلت عليه - 00:19:43

ولا اخاف من احد انا ابلي رسالة ربي ثم اليه انيب ان ان مرجعي الى الله عز وجل والحافظ هو الله ثم قال ولا يجرمكم شقاقي ان

يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - 00:20:02

وما قوم لوط منكم بعيد يقول لا يجرمكم يعني لا يكسبنكم لا يكون يعني شف ليكسبنكم عداوتي شقاقي يقول لا يكون الشقاق سببا

ان يصيبكم يقول انتم اذا يعني شقاق المخالفة - 00:20:21

فيقول لا تخالفوني ولا يكن مخالفتكم لي سببا في نزول العذاب بكم احيانا الانسان يعني عناده ومخالفته وعصيانه سببا في نزول

الشيء او سببا في نزول العذاب او سببا في - 00:20:41

يعني ان يترتب عليه شيء يعني يصيبه او يؤذيه فيقول لا يكون هذا سبب لا يكن هذا الامر سببا فيكم يعني ان يصيبكم وقد اصاب

الامم الماضية لما شاقوا انبيائهم وخالفوهم وعاندوهم اصابهم ما اصاب. فانا احذرکم وجاء بالترتيب التاريخي - 00:20:59

قوم نوح قوم هود قوم صالح قوم لوط ترتيب ترتيب ولذلك قال في الاخير وما قوم لوط منكم بعيد بعد الزمن وبعد المسافة يقول

قريبين هم في بلاد الاردن وانتم قريب من من بلدكم انتم تعرفونهم اقرب بلدة الى قوم لطف - 00:21:20

فهم قريبين في المكان المسافة وفي الزمان لانهم جاءوا بعد هلاك لوط بعد هلاك قوم لوط جاءوا بعد هلاك في الزمان والمكان بعد

هذا البيان الشافي منه واقامة الحجة بقوة عليهم - 00:21:42

حتى قال لهم واستغفروا ربكم اطلبوا من الله المغفرة. استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. استغفروه عما مضى وتوبوا اليه في المستقبل ان ربي رحيم بكم يرحمكم اذا استغفرتوه وودود يحب الودود المحب - [00:22:02](#)

وهو يرحم ويحب المستغفرين يحب التائبين يفرح بتوبة عبده توبوا الى الله. شف ختم الاية جميل يقول رحيم ودود قالوا يا شعيب شف الرد ما نفقه هم يفقهون لكن يريدون - [00:22:21](#)

ان يظهروا انهم لا يفقهون مثل ما تناقش لك واحد يقول انا ما اسمع منك ولا ادري ما افهم منك انا ما افهم ما افهم. هل تجد في بعض يعني - [00:22:39](#)

لما تناقشه في مسألة او تقيم عليه الحجة او تحاول ان تبين له الحق. يقول لك انا لا ما افهم كلامك هذا غير واضح عندي ما يفهم. ثم يمشي فهذا مثل قوم لوط يقولون قوم شعيب يقولون ما نفقه كثيرا مما تقول - [00:22:49](#)

كثير من كلامك ما نفهمه وانا لنراك فينا ضعيفا انت يا شعيب ضعيف في مثله. يعني واحد انت وحنا كثير ولو ولولا رهطك جماعتك واسرتك وقبيلتك زين لرجمنك الحجارة وانتهينا منك شفت كيف وصل الامر بهم - [00:23:04](#)

وما انت علينا بعزيز انت ما لك قيمة عندنا يقول شف قال هنا المؤلف وانا لنراك فينا ضعيفا ضعيفة يعني ليس ليس بقوي الانتصار ما معك احد يعني نحن اكثر منك واقوى - [00:23:24](#)

في العدد والعدة وانت ما معك احد هذا هو الصحيح مؤلف ساق رأيين اخرين قال وقيل نحيل البدن ونحيل بدا ما له علاقة يعني النحيل البدن او سمين البدن ما له علاقة بالدعوة - [00:23:41](#)

وقيل الامر الذي هو اضعف واضعف قال وانه كان رجل رجلا اعمى وهذا ابعد ما يكون. لماذا لان الله يختار ويصطفى من عباده من هو اكمل الخلقة والخلق لا يختار الله من رسله بهذا الشيء. الله يصطفيه - [00:23:58](#)

من الملائكة رسل ومن الناس يصطفى اصطفاء ويختار من هو اكمل سيأتي باعمى يدعو الى الله فهذا من يعني من ان يكونوا ان يكون يكون الانبياء على يعني اكمل خلقة اكمل خلقة - [00:24:18](#)

واكمل خلقا فهذا ضعيف لاني حتى يعني ذكر عند كثير من بعض قال ان شعيب كان ان شعيبا كان اعمى انه كان رجلا اعمى هذا بعيد كل البعد ولا يصح - [00:24:36](#)

مفترض المؤلف هنا علق على هذا الكلام يقول لولا راحتك ورجمناك. يقول قرابتك ورحمك وجماعتك لرجمناك ما معنى رجمناك؟ نقول اصل الرجم بالحجارة هذا هو الاصل حتى في القرآن كثير - [00:24:49](#)

يرجموكم الحجارة ويحتمل ان يكون رجل بالسب والشتيم مثل ما قال ابو ابراهيم عليه السلام قال لارجمنك واهجرني يعني لاسبنك واشتمك فهو محتمل لكن الاقرب والله اعلم انهم بالحجارة كما هو كثير - [00:25:07](#)

من الامم يعني قالوا لانبيائهم لئرجم حتى يعني لوط قوم آآ قوم نوح عليه السلام وغيرهم كانوا يهددون بالحجارة قال ردا عليهم ارخطي اعزك تقول لولا رهطك. الان رهطي اعز عليك من الله - [00:25:29](#)

يعني هذا توبيخ منه يعني كرهت يعني لاجل لاجل رهطي تركتموني ولا تبالون بحق الله عليكم يعني شف قال فالجواب قال ان تهاونهم وهو وهو رسول الله كانهم يتهاونون بالله - [00:25:50](#)

انا يعني لا يبالون بالله. كيف يأتيهم رسول من الله من الله مؤيد بالرسالة والحجة تقول يعني يقول لم ارهطي اعز عليكم والله الذي ارسلني قومي ما ارسلوني ورهطي ما ارسلوني - [00:26:12](#)

وقبيلة ما ارسلتني الذي ارسلني الله واتخذتموه اتخذتموه واتخذتم الله ورائكم ظهريا يعني جعلتم الله وراءكم ظهريا قال لا لا لا تعبئون به ولا تأبؤون به ثم هدهم باسلوب قال ويا قوم اعملوا على مكانتكم - [00:26:27](#)

اعملوا على ما كانت اني عامل. يقول انتم اعملوا على مكانتكم وعلى مقامكم وعلى المكانة اللي انتم تدعون بها والغذاء وانتم على ما انتم عليه. وانا اعمل. اني عامل انا انا اسير بدعوتي - [00:26:49](#)

وابلغ رسالة ربي الى ان ان يقضي الله بيني وبينكم وانتم كونوا على ما انتم عليه. اذا استمريتم على على عنادكم فابقوا. انتظروا

العذاب. ولذلك هددهم قال سوف تعلمون من يأتيه - 00:27:05

عذاب يخزيه. من الذي سينزل به عذاب يخزيه ويذله ومن هو كاذب سوف تعلمون من هو الكاذب؟ انا او انتم وارتقبوا انتظروا وارتقبوا وارتقبوا اني معكم رقيب انا ايضا رقيب معكم انتظر ما يحل بكم - 00:27:19

قال الله عز وجل ولما جاء امرنا نجينا شعيب والذين امنوا معه برحمة منا. نجى الله شعيبا والمؤمنين معه واخذت الذين ظلموا الصيحة واصبحوا في ديارهم جاثمين. اهلكم الله بالصيحة - 00:27:36

في سورة الشعراء عذاب يوم الظلة جاءتهم صحابة عظيمة ثم صب العذاب فوقهم صبا فاذا سئلت قيل لك في سورة الاعراف قال رجفة اخذتهم الرجفة وفي سورة هود قال اخذتهم الصيحة - 00:27:54

وفي الشعراء قال عذاب يوم الظلة كيف نجمع؟ نقول ما في ما في تعارض حتى تجمع رجفت بهم الارض صاح بهم جبريل صيحة قوية صب عليهم العذاب صبا هذا كله عذاب يعني متكرر عليهم - 00:28:12

متكرر قال كأن لم يغنوا فيها كأنهم لم يعيشوا فيها ولم يبقوا فيها ولم يعني يقيموا فيها قال الا بعدا البعد هنا يعني دعوة عليهم بان يبعدهم الله. قال الا بعدا لمدين كما بعدت - 00:28:29

كما بعدت والبعد هنا مراد به الهلاك يقول الا بعدا يعني هلاكا لمدين كما بعد الثمود كما اهلك كما اهلكت ثمود نواصل تفضل في قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا اي بالمعجزات. وسلطان مبين. اي برهان بين. يقدم قومه. اي - 00:28:50

تقدموا قدامهم للنار كما كانوا في الدنيا يتبعونه على الضلال والكفر الورد هنا بمعنى الدخول. وذكره بلفظ الماضي لتحقق وقوعه. ويوم القيامة عطف على في هذه فان المراد به في الدنيا بنس الرصد المرفود اي العطية المعطاة - 00:29:17

قائم وحصيد. باق ودافر ما اغنت عنهم الهتهم حجة على التوحيد ونفي الشرك اي تفسير يوم مجموع له الناس. اي يجمعون فيه للحساب والثواب والعقاب. وانما عبر باسم المفعول دون الفعل ليدل على - 00:29:42

الجمع لذلك اليوم لان لفظ مجموع ابغ من لفظ يجمع يوم مشهود اي يحضره الاولون والآخرين يوم يأتي العامل في الظرف لا تكلم او مضمر وفاعله وفاعله يأتي ضمير يعود على يوم مشهود - 00:30:04

وقال الزمخشري يعود على الله تعالى كقوله او يأتي ربك ويعبده عود الضمير عليه في قوله باذنه فمنهم شقي وسعيد. الضمير يعود على اهل الموقف الذي دل عليهم قوله لا تكلم نفس - 00:30:27

زفير وشهيق. الزفير اخراج النفس. والزهيق رده. وقيل الزفير صوت محزون. والشهيق صوت الباكي وقيل الزفير من الحلق والشهيق من الصدر خالدين فيها ما دامت السماوات والارض فيها وجهان احدهما ان يراد - 00:30:46

بها سماوات الآخرة وارضها وهي دائمة ابدًا. والآخر ان يكون عبارة عن التأييد كقول العرب ما لاحكوا وما ناحى الحمام وشبه ذلك مما يقصد به الدوام مما يقصد به الدوام الا ما شاء ربك في هذا - 00:31:07

ثلاثة اقوال قيل انه على طريق التأديب مع الله كقولك ان شاء الله وان كان الامر واجبا وقيل المراد به زمان خروج المذنبين من النار. ويكون الذين شقوا على هذا يعم الكفار والمذنبين. وقيل استثنى - 00:31:27

مدة كونهم في الدنيا وفي البرزخ. واما الاستثناء في اهل الجنة فيصح فيه القول الاول والثالث دون الثاني. غير مجذول اي غير مقطوع فلا تخفي مرية مما يعبد هؤلاء المرية الشك والاشارة الى عبدة الاصنام اي لا - 00:31:47

تشك في فساد دين هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم اي هم متبعون لابائهم تقليدا من من غير برهان وانا لموفوهم نصيبهم يعني من العذاب طيب هذه القصة الآخرة - 00:32:07

بعد مرور هذه القصص قصص الانبياء ختم الله بقصة موسى عليه السلام قالوا ولقد ارسلنا موسى باياتنا اي بالمعجزات التي اعطاها الله تسع آيات وسلطان مبين اي قوة وحجة في النقاش - 00:32:25

قال فاتبعوا اي ملأوا امر فرعون وما اتبعوا امر موسى وما امر فرعون برشيد يقول امر فرعون ليس برشيد. وان بسفاهة امره امر سفاهة قال يقدم قومه يوم القيامة فرعون. يتقدمهم - 00:32:39

واوردهم النار ادخلهم النار ادخلهم النار كما قال سبحانه قال سبحانه وتعالى قال وما هدى فادخلهم النار قال فاوردتهم النار.
المراد بالورود هنا الدخول الورود يأتي في القرآن بمعنى الدخول او بمعنى - 00:33:05
القرب من الشيء وعدم دخوله مثل قوله تعالى ولما ورد ماء مدين قال اهل التفسير ورد ماء مدين قال اقترب منها ولم يدخلها لانه
كان في نواحي مدين ويطلق الورود بمعنى الدخول وان منكم الا واردها اي داخلها - 00:33:25
فهذا معناه قال اوردهم النار موردتهم قال وبئس الورد المورد بئس الدخول الدخول بئس الورد المورد يعني الورد المكان هو
المورد الذي يرده. يعني نقول هذا مكان بئس المكان سيء - 00:33:45
واهله اسوأ يعني ثم قال واتبع في هذه اي في الدنيا لعنة اتبع هؤلاء اللعنة. ويوم القيامة ايضا يتبعون بئس الرشد المرفوض. ما معنى
الرشد المرفوض قال العطاء كيف يقول لك مثلاً - 00:34:05
يعني الرفادة اهل الحرم عندهم رفاة للحجاج والمعتمرين. ما معنى الرفادة يعني خدمة الحجاج العطاء وقال هنا هنا يعني على وجه
الاستهزاء والسخرية بهم يوم القيامة بئس الرشد المرفوض بئس العطاء الذي سينالونه - 00:34:26
في العذاب من مأكّل ومن مشرب ومن مكان يعني يعني شف الان عشان يتضح لك المعنى اذا كان الحجاج والمعتّمون اذا جاؤوا
وجدوا الرفادة والخدمة والطعام والشراب والمكان مهياً لهم من اهل الحرم - 00:34:47
فاهل النار بئس الرجل المرفوض لا مكان لا طعام لا شراب هذا معناه قال الله عز وجل ذلك اسم الاشارة يعود الى كل ما تقدم ذلك من
انباء القرى التي نقص عليك - 00:35:09
نقص عليك منها قائم وحصيد كما كما كبلادي مثلاً ثمود قائمة حتى الان هو حصيد يعني قصدت بالعذاب لم يبق لها اثر وما ظلمناهم
ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت ما نفعتهم الهتهم - 00:35:24
وما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربك العذاب وما زادوهم غير تطيب تباب الهالك وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:35:44
ان اخذه اليم شديد مثل هذا العذاب الذي اصابهم يأخذ الله عز وجل كل ظالم كل ظالم ان اخذه اليم شديد. قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله - 00:35:58
قال ان في ذلك لاية اي عبرة وعظة لمن خاف؟ ليس لكل الناس. بعض الناس ما تنفع معه الايات لمن خاف عذاب الآخرة قال للذي
يخاف عذاب الآخرة هو الذي يعتبر - 00:36:16
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال ذلك ذلك يوم اي يوم القيامة مجموع ما قال يجمع. قال مجموع. قال قال الاسم
الاسم غير الفعل. الاسم يفيد الثبوت - 00:36:32
مجموع يعني ثابت له الناس وذلك يوم مشهود يشهده الخلائق والملائكة وما نؤخره الا لاجل معدود. يقول لا ما له حد معين يأتي فيه.
ما له ما يتقدم ولا يتأخر - 00:36:45
اجل معدود ثم قال يوم يأتي ما هو اليوم الذي يدل عليه السياق ان اليوم يأتي هو يوم القيامة الذي قال نؤخره والزمخشري يقول لا.
يوم يأتي عن الله يأتي. للفصل والقضاء - 00:37:02
ولكن الذي الذي يرجحه السياق ان يوم يأتي راجع وعائد الى اقرب مذكور وهو يوم الذي يوم مجموع له الناس هو يوم مشهود وهذي
دائماً ايها الاخوة اذا جاءتك خلافات واقوال في التفسير - 00:37:20
اقوى المرجحات لها سياق اسياق اقوى من الجهاد. الاية في سياق شيء معين لا تدخل عليه شيء جديد لا تدخل على اي شيء هذا
معناه يقول لا تكلم اصلها لا تتكلم. فحذفت التاء - 00:37:38
والا اصلها لا تتكلم لا تتحدث لا تكلم نفس اي نفس الا باذنه الا باذنه فمنهم شقي وسعيد قال ان الناس ينقسمون قسمين اشقياء
وسعداء فاما الذين شقوا اهل النار - 00:37:54
ففي النار لهم فيها زفير وشهيق ما هو الزفير وما هو الشهيق الزفير هو دفع الهواء من الرئتين على الخارج والشهيق سحبه قال شقيق

فلان سحب الهواء الطفل يشهق يعني يسحب - 00:38:15

ثم يدفعه يقول المرأة تزفر عند الولادة تزفر يعني تدفع بقوة تدفع حتى يقال ان الزفير والشهيق هو صوت الحمار صوت الحمار وانه يسحب الهواء بقوة تسمع صوته ثم يدفعه بقوة - 00:38:40

هذا يسمى الزفير والشهيق وجهنم تزهق وتشهق اذا اذا سمعوا لها شهيقا اذا سمعوا لها شهيقا قال هنا المؤلف يقول الشهيق يقول اخراج النفس الزفير اخراجه بقوة دفعه والشهيق السحبة - 00:39:01

طيب وقيل الزفير صوت المحزون والشهيق صوت الباكي. وقيل الزفير من الحلق والشهيق من الصدر كل متقاربة. طيب يقول لهم فيها زفير شهيق قال خالدين فيها من هم اهل النار - 00:39:24

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. هذا الاستثناء ما معناه؟ قال اما من باب الادب يعني ان شاء الله مثل ما تقول انت ساحضر عندك ان شاء الله. لانك ما - 00:39:39

من باب الادب او يقال ان هذا استثناء من خروج المذنبين من اهل النار الذي ليسوا هم من اهل النار الا ان يعذبوا ويخرجوا الى الجنة يخرج الله من كان في من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان من توحيد - 00:39:49

والا ما شاء الله الا من اراد الله اخراجه من النار وقيل وقيل استثناء مدة كونهم في الدنيا ويقول الا ما شاء الله يعني الا ما مضى يعني هم في النار الا الوقت الذي قبل دخولهم النار في عالم البرزخ - 00:40:10

او في الدنيا هذي اقوال ثلاثة اقربها والله اعلم. اما من باب التأدب او ممن استثناهم الله يعني كلها كلها متقاربة يقول واما الذين سعدوا اهل الجنة. ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 00:40:28

الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ غير منقطع ثم قال فلا تكون مما يعبد هؤلاء لا تكن في شك يعبدون اصنام لا تكن في شك من هذا هل النبي يشك - 00:40:50

يقول لا النبي لا يشك ان عبادتهم باطلة ولكن احيانا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ويراد به غيره قال مثل قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك - 00:41:06

لكن هذا يراد به غيره طيب يقول ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم. يعني يتبعون ابائهم تقليدا اعمى من غير برهان وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص نقول نعطيهم نعطيهم جزاءهم لا ننقص ولا نزيد عليهم - 00:41:21

تفضل اقرأ تفضل والايات اللي في غيرها مثل في سورة اه الفرقان وفي سورة الملك وايضا في سورة الانبياء في اخرها كأن النار لها اصوات تصريح واضح في لما قال الله سبحانه وتعالى قال - 00:41:44

سمعوا لها شهيقا لها سمعوا لها ممكن يعني لهم فيها لهم هم محتمل. بس المؤلف هنا ما اشار الى هذا الشيء ولكن ممكن نراجع نتأكد منها زيادة قد يكون الشهيق والزفير - 00:42:16

للطرفين للنار واهل النار او يكون لاحدهما هذا كله وارد في القرآن كله في الفرقان تذكر الاية في القرآن الفرقان في تصريح اظن في الله اهل النار في سورة الفرقان من يذكرها - 00:42:36

موجودة في اذا القوا فيها سمعوا لها تغيثا تغيثا زفيرا لها النار - 00:42:57

تغيثا وزفيرا اي نعم هذا هو وفي ايات يعني ثانية اي غيرها ايضا في الانبياء وفي مثل ما ذكرنا نبحتها قد يكون من الطرفين. طيب تفضل اقرأ قال الله تعالى - 00:43:33

سبقت يعني القدر. وذلك ان الله قضى ان يفصل بينهم يوم القيامة فلا يفصل في الدنيا بتشديد وان كل وان كلا قرئ بتشديد ان وبتخفيفها واعمارها عملا ثقيلة والتنوين في كل عوض من المضاف اليه يعني كلهم - 00:43:55

واللام في لما موطئة للقسم وما زائدة ليوفي ليوفينهم ليوفينهم خبر ان وقرأ لما بالتشديد على ان تكون ان نافية ولما بمعنى الا ليوفينهم ربك اعمالهم يعني جزاء اعمالهم. ولا تركنوا الى الذين ظلموا. يعني الكفار وقيل ان - 00:44:21

هم الظلمة من الولاة وغيرهم ثم لتنصرون. مستأنف غير معطوف وانما ذكر بي ثم وانما ذكر بي ثم لبعده النصرة واقم الصلاة الآية يراد بها الصلوات المفروضة. فالطرف الاول الصبح - [00:44:53](#)

والطرف الثاني الظهر والعصر والزلف من الليل المغرب والعشاء. ان الحسنات يذهبن السيئات لفظا وهو عام وخصه اهل التأويل بان الحسنات الصلوات الخمس ويمكن ان يكون ذلك على وجه التمثيل - [00:45:15](#)

روي ان رجلا قبل امرأة ثم ندم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه الصلاة فنزلت الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي السائل؟ فقال ها انا ذا فقال قد غفر لك. فقال الرجل الي خاصة او للمسلمين عامة؟ فقال - [00:45:34](#)

للمسلمين عامة. والآية على هذا مدنية. وقيل ان الآية كانت قبل ذلك وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم للرجل مستدلا والآية على هذا مكية كسائر السورة. وانما تذهب الحسنات عند الجمهور الصغائر اذا اجتنبت الكبائر. ذلك - [00:45:54](#)

اشارة الى الصلوات او الى كل ما تقدم من وعظ ووعد ووعيد فلولا تحضيض بمعنى هلا قولوا بقية اي اولوا خير ودين بقي لهم دون غيرهم الا قليلا استثناء منقطع معناه ولكن قليلا ممن - [00:46:14](#)

انجينا من القرون ينهاون عن الفساد في الارض. وقيل هو متصل فان الكلام الذي قبله فان الكلام الذي قبله في حكم النفي كأنه قال ما كان فيهم من نهى عن الفساد في الارض الا قليلا. على ان الوجه في مثل هذا البديل - [00:46:34](#)

يجوز فيه النصر الذين ظلموا يعني الذين لم ينهاوا عن الفساد بظلم. هذا مجرور في موضع الحال من ربك. والمعنى انه لا يهلك اهل القرى ظالما لهم اعاد الله عن ذلك - [00:46:54](#)

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. يعني مؤمنة لا خلاف بينهم في الايمان. ولا يزالون مختلفين في الايمان والملل والمذاهب. ولذلك خلقهم. قيل الاشارة الى الاختلاف. وقيل الى الرحمة. وقيل اليهما. وكلا نقص - [00:47:11](#)

انتصب كلا بنقص بنقص. وما بذل من كل كل وجاءك في هذه الحق. الاشارة الى سورة اعملوا وانتظروا تهديد هذه خاتمة السورة سورة هود عليه السلام الله سبحانه وتعالى قال هنا في - [00:47:31](#)

ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه يعني كان اشارة الى اختلاف الامم او اختلاف الاقوام مع انبيائهم يقول ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك بعدم يعني انزال العقوبة العامة - [00:48:00](#)

لقضي بينهم في هلاك الظالمين وانتصار اهل الحق وانهم لفي شك منه مريب يقول لولا كلمة سبقت يعني القدر وذلك ان الله قضى ان يفصل بينهم يوم القيامة فلا يفصل بينهم في الدنيا - [00:48:20](#)

وانهم لفي شك منه مريب قال وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وان لو قال المؤلف قرأت بقراءتين وان بالتشديد ان وان كلا وقرأت بالتخفيف وان كلا للتخفيف وانها تعمل عملا ثقيلة وهي مخففة - [00:48:39](#)

ولذلك جاءت منصوبة بعدها وان كلا قال والتنوين في كل العوظ من المظاف اي كلهم وكذلك اللام في قوله لما قرأت بقراءتين بالتخفيف والتشديد لما ولما طيب نشوف القراءات تفضل يا شيخ - [00:49:07](#)

النون واللام النون والميم نافع بن كثير المدنيان او الحراميان ها نعم التخفيف الاول ومنهم حفص عن العاصمة حفص يقرأ بالتشديد في الموضوعين. وان كلا لما ها المؤلف شوف المؤلف ماذا قال قال قولي بالتشديد وبتخفيفها ثم لما جاء عند لما قال بالتشديد هو تخفيف الموضوعين هذا هذا نافع المؤلف شوف المؤلف ماذا قال قال قولي بالتشديد وبتخفيفها ثم لما جاء عند لما قال بالتشديد هو التخفيف اي نعم طيب المعنى يعني يقول هنا - [00:50:31](#)

تشديد التخفيف يقول اه لما موطن للقسم تخفيف لما اللام موطن للقسم اعني والله والله يعني وما تكن زائدة يعني والله ليوفينهم وقرأ بالتشديد لما على ان تكون ان نافية وان لما - [00:51:04](#)

وان لم مثل مثل قوله تعالى يعني ما من نفس الا عليها حافظ. يعني تكون نافية طيب لنوفينهم ربك اعمالهم اي جزاء اعمالهم وفيهم اعمالهم يعني يوفيههم جزاء اعماله من خيرا فخير وان شرا فشر - [00:51:33](#)

قال لنوفينهم اعمالهم انه بما يعملون خبير يعني خبير باعمالهم فيوفيه ويجازهم عليها فاستقم كما امرت هذي التي قال لما قال ابو

بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله قد شئت اراك شئت - [00:51:58](#)

قال شيبتي هود واخواتها قالوا اعظم اية في هود فاستقم كما امرت امر عظيم جدا من يقال للنبي صلى الله عليه وسلم استقم كما امرت ويقال كل انسان من يستطيع الاستقامة الدقيقة التامة - [00:52:25](#)

كما امرت ومن تاب معك يستقيم كما امر كما امر ولا تطغوا نشرف وتكثر من من الطغيان انه بما تعملون بصير. مطلع عليكم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. يقول المؤلف - [00:52:42](#)

لا تركنوا للذين ظلموا. قال الكفار هم الذين ظلموا الكفار طيب قال ولا ترك قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تتصرون - [00:53:05](#)

يقول اذا ما كان لكم اولياء ما يأتكم النصر. قال ثم جاء اتي بثم انه فاصل اذا لم يكن عند اولياء ينصروكم فانتم لا تتصرون ثم لا تتصرون قال واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - [00:53:23](#)

هذه الاية دليل او فيها دلالة على اثبات الصلوات الخمس او دلالة على ان القرآن اشار الى الصلوات الخمس. هذه الاية واية الاسراء اقم الصلاة لدلوك الشمس. واية الروم فسبحان الله الحين تمسون وحين تصبحون - [00:53:42](#)

واية طه طه اخرها وبعض الايات التي ذكرها اهل التفسير ان فيها الاشارة الى الصلوات الخمس. اين الصلوات الخمس هنا اقم الصلاة طرفي النهار. قال طرفي النهار اوله واخره. ما هو اوله؟ الفجر. واخره الظهر والعصر. لان الظهر تجمع الى العصر - [00:54:02](#)

والعشي هو اخر النهار يعني في بالعشي والابكار وزولهم من من الليل المغرب والعشاء والمغرب تجمع مع العشاء هذي اشارة قال ان الحسنات يقول اقم الصلاة. فان الصلاة من الاعمال من الاعمال الحسنة - [00:54:23](#)

اقم الصلاة ان الصلاة قال ان الحسنات اي الاعمال الصالحة ومنها الصلاة يذهبن السيئات. والمراد بالسيئات هي الصغائر كما قال سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:54:42](#)

السيئات في الغالب ان المراد بها ان المراد بها الصغائر. خاصة اذا اجتمعت مع الذنوب. قيل ذنوب وسيئات اما اذا افردت جاءت وحدها يدخل فيها جميع الذنوب لكن السياق هنا يدل على ان الصغائر - [00:55:00](#)

لماذا؟ لان الكبائر لا لا تذهب الكبائر ولا ولا تكفر الا بالتوبة وليس للصلاة كفرها النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس. ورمضان الى رمضان الى اخره مكفرات اذا اجتنب الكبائر - [00:55:18](#)

فهي مكفرات للصغائر وذلك ذكرى اي ذلك المذكور ذكرى تذكير للذاكرين واصبر يعني اقم الصلاة وايضا في قوله تعالى استقم كما امرت اقيموا الصلاة اصبر كما ذكرنا لكم سابقا هذه من ماذا؟ هذه من مقومات الثبات - [00:55:35](#)

من اسباب الثبات على الحق مثل هذه الامور الثبات استقامة على طاعة الله وعدم التزعزع او ترك او التنازل الصبر واقام الصلاة هذي من اقوى الاسباب قال فلولا كان من القرون من قبلكم قولوا بقية ينهون عنهم. يقول لو كان هناك من - [00:56:00](#)

ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا مثل شعيب وهود وصالح الانبياء كانوا ينهون عن الفساد الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اتوه فيه وكانوا مجرمين فاصابوا من هناك - [00:56:21](#)

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم يقول هنا المؤلف ولولا كان يقول تحذير قولوا بقية قال اولوا خير يأمرن بالخير الا قليل ممن انجينا منهم. يقول يعني الا قليلا يقول استثناء منقطع يعني الا القليل ليسوا داخلين في البقية - [00:56:36](#)

او يكون متصل البقية فيهم قلة فيهم قلة او البقية هم القلة. الذين يأمرن بالمعروف. طيب يقول هنا لولا يعني قال الا قليل من انجينا متبعا ظلموا ما اتلفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم - [00:56:56](#)

واهلها يصلحون ما قال صالحون الصالح صالح بنفسه والمصلح الذي يدعو غيره والذي المصلح هو الذي يحارب الفساد وفرق بين هذا وهذا قال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة على التوحيد - [00:57:20](#)

على التوحيد والاستقامة وعدم وجود من يخالفهم ان شاء الله اجعلنا ولا يزالون مختلفين مختلفين بين مؤمن هو كافر ومفسد وصالح وغيره مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قل الا من رحم ربك ممن - [00:57:36](#)

سلمهم الاختلاف ولذلك خلقهم. لذلك لاي شيء خلقهم شف عندنا الان الظمير اسم الاشارة يعود الى احد امرين ولذلك خلقهم قال الا
من رحم ربه ولذلك خلقهم. يعني خلقهم للاختلاف ولا خلقهم للرحمة؟ يقول المؤلف - [00:57:58](#)
الاشارة الى الاختلاف. وقيل للرحمة وقيل اليهما جميعا والذي رجحه كثير من المفسرين هو الاختلاف الاختلاف يعني ولذلك خلقهم
لابد من اختلاف ما يمكن ان يعيش الناس كلهم على درجة واحدة متفقين لا بد ان يقع الخلاف بينهم - [00:58:19](#)
قال وكلا نقص عليك من انباء الرسل. يقول كل منصوب بنغوص من انباء رسل ما ثبت هذا من اقوى اسباب الاستقامة والثبات وهو
قراءة قصص الانبياء والسابقين والصالحين حتى في امة محمد - [00:58:40](#)
قصص قصص الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن جاء بعدهم اذا قرأت في قصصهم كان ذلك سببا بقوة الثبات والتمسك وعرفت
نفسك واحتقرت نفسك امامهم ما ثبت به فؤادك. وجاءك في هذه اي في هذه السورة - [00:58:59](#)
وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين هو ذكر الله. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على ما كانتكم وقل جاءك في هذه الحق
الاشارة الى السورة قال اعملوا على مكانتكم انا عاملون هذا تهديد كما جاء او سبق ذكره والله غيب السماوات والارض - [00:59:18](#)
الله سبحانه هو الذي اختص بغيب السماوات والارض ويعلم غيب السماوات والارض والامر كله يرجع اليه سبحانه وتعالى ويقضي
بين عباده فاعبده فاعبده وتوكل عليه. توكل من اسباب الثبات على الحق وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون - [00:59:37](#)
طيب انت الى هنا تنتهي السورة والله الحمد والمنة ان قرأناها. وتأملناها وعلقنا على ما يحتاج الى تعليق ان شاء الله في اللقاء القادم
نبدأ بالسورة التي تليها وهي قرينتها - [00:59:58](#)
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيبنتني هود واخواتها. قرينتها سورة يوسف الفرج سورة الفرج سورة النجاة وفي سورة
النجاة في سورة يوسف في سورة يونس. يونس مرت معنا - [01:00:14](#)
سورة النجاة فيها الاشياء الكثيرة التي فيها النجاة وسورة هود الثبات وسورة يوسف الفرج تفريج تفريج الكرب من عنده يعني كرب
شديدة فليتأمل قصة يوسف عليه السلام. طيب يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:00:30](#)
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعوك الى الله - [01:00:49](#)